

المجلد (8)
العدد (1)
السنة 2023


جامعة عمان العربية
AMMAN ARAB UNIVERSITY


جامعة عمان العربية
AMMAN ARAB UNIVERSITY

Volume (8)
Issue (1)
Year 2023



مجلة جامعة عمان العربية للبحوث

مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
في جامعة عمان العربية

Amman Arab University Research Journal

Academic Refereed Journal Issued by Deanship of Scientific Research and
Graduate Studies at Amman Arab University



سلسلة البحوث التربوية والنفسية
ISSN: 2519-6340

2023

Psychological and Educational
Research Series
ISSN: 2519-6340

2023

مجلة جامعة عمان العربية للبحوث
" سلسلة البحوث التربوية والنفسية "
" الجزء الثاني "

رقم الايداع لدى مكتبة الوطنية
(3627 / 2016 / د)

جميع حقوق الطبع محفوظة
لجامعة عمان العربية © 2017

ملاحظة: «لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة دون الحصول على موافقة مسبقة من رئيس هيئة التحرير وما يرد فيها يعبر عن آراء أصحابه ولا يعكس آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة عمان العربية».

مجلة جامعة عمان العربية للبحوث

مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة عمان العربية

هيئة التحرير	
رئيس هيئة التحرير	الأستاذ الدكتور إسماعيل يونس إبراهيم يامين
عضواً	الدكتور خالد محمد عبد العزيز أبو الغنم
عضواً	الدكتور معين سلمان سليم نصراوين
عضواً	الدكتور مشعل مفلح سليم الجراح
أمين سر لجنة هيئة التحرير	الأستاذة دعاء إبراهيم أحمد الزعبي

الهيئة الاستشارية	
رئيس جامعة ال البيت	الأستاذ الدكتور هاني الضمور
الجامعة الأردنية / الأردن	الأستاذ الدكتور راتب السعود
جامعة الحسين بن طلال	الأستاذ الدكتور طلال الزعبي
نائب رئيس جامعة اليرموك	الأستاذ الدكتور فواز العبد الحق
هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي	الأستاذ الدكتور زيد البشايرة
الجامعة الأردنية	الأستاذ الدكتور نائل الشرعه
المحكمة الدستورية / الأردن	الأستاذ الدكتور محمد الغزو
جامعة النجاح الوطنية / فلسطين	الأستاذ الدكتور طارق الحاج
جامعة الامارات / الامارات	الأستاذ الدكتور عبد العزيز السرطاوي
جامعة الإسكندرية / مصر	الأستاذ الدكتور أمين مصطفى
الجامعة الأردنية / الأردن	الأستاذ الدكتور أنمار الكيلاني
جامعة الملك فيصل / السعودية	الأستاذ الدكتور عيسى حيرش
جامعة المنصورة / مصر	الأستاذ الدكتور سمير أبو الفتوح
الجامعة اللبنانية / لبنان	الأستاذ الدكتور طوني جورج

التدقيق اللغوي والإملائي	
مدققاً لغوياً للغة العربية	الدكتور أحمد صالح عبد الحميد طلافحة
مدققاً لغوياً للغة الإنجليزية	الدكتورة مي فاضل عبد القادر الشخيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه والتابعين. وبعد:

يعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، إذ أن البحث العلمي والنشر العلمي من أهم المعايير التي تعتمد عليها الجهات العالمية في تصنيف الجامعات وترتيبها سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي، حيث يقوم النشر العلمي الجامعي بإيصال الجهد البشري الرصين إلى من يعنيه الأمر، ألا وهم الطبقة المتعلمة المثقفة، وتتضافر جهود الباحثين في نشر بحوثهم العلمية ضمن الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى من خلال تحقيق الغايات التي يصبون لها في الحصول على اللقب العلمي وخدمة المجتمع. وعلى ضوء ذلك تأسست المجلة العلمية في جامعة عمان العربية، التي انصب جل اهتمامها باستنهاض همم أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين في المشاركة الفاعلة في البحث العلمي بأعلى المستويات العلمية والتنظيمية، وقد خرج اليوم المجلد الثامن / العدد الأول من المجلة إلى النور، ليفتح آفاقاً رحبة للبحث العلمي في مجالات لها أهميتها البالغة في تنمية الوطن وتقدمه، وتطورت مجلة جامعة عمان العربية للبحوث لتصبح ضمن ثلاث سلاسل: سلسلة البحوث التربوية والنفسية، وسلسلة البحوث الإدارية، وسلسلة البحوث القانونية.

وإن هذه المجلة تعد إضافة جديدة إلى جوانب التميز المتعددة التي تتسم بها جامعة عمان العربية والبحث العلمي فيها، وأنها دليل حي على تفاعل هذه الجامعة وتجاوبها مع المتطلبات الآنية للمجتمع، وتمثل إسهاماً جديداً منها في نشر الثقافة العلمية التي أصبحت من ضروريات عصر المعرفة، وقد أصبحت المجلة مدرجة في قواعد بيانات EBSCO العالمية، وقواعد بيانات المنظومة الشهيرة ودار المعرفة وغيرها من القواعد العالمية، وأيضاً اعتماد المجلة لغايات الترقية في الجامعة الأردنية.

وختاماً، فإننا في هذه المجلة نأمل منكم دعمها، وإثراءها بأبحاثكم، ودراساتكم، ومقترحاتكم، لكي تتمكن من القيام بدورها الذي من أجله أنشئت.

والله الموفق

رئيس هيئة التحرير

أ. د. إسماعيل يونس يامين

شروط النشر

مجلة جامعة عمان العربية للبحوث

مجلة جامعة عمان العربية للبحوث: هي مجلة علمية محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة عمان العربية في ثلاث سلاسل متخصصة في الحقول الآتية: العلوم الإدارية، وهي: نصف سنوية تصدر بواقع عددتين سنوياً، والعلوم التربوية والنفسية ربع سنوي تصدر بواقع أربعة أعداد سنوياً، وعلم القانون، وسلسلة العلوم القانونية نصف سنوية وتصدر بواقع عددتين سنوياً، تعنى المجلة بنشر البحوث العلمية الأصيلة للباحثين باللغتين العربية والانجليزية وفقاً لشروط النشر الآتية:

1. نشر البحوث العلمية التي تتوافر فيها الاصاله العلمية والمنهجية السليمة.
2. ألا تكون البحوث قد نشرت في جهة أخرى، وأن يتعهد صاحبها بعدم إرسالها إلى أي جهة.
3. تقدم البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.
4. للجنة التحكيم أن تطلب حذف أو اختزال أو إعادة صياغة أجزاء من البحث.
5. تقبل مراجعات الكتب القيمة والمقالات العلمية المختصرة.

الجوانب الفنية والشكلية:

يقدم البحث من خلال رابط المجلة الموجود على موقع الجامعة / المجالات العلمية (<https://aaujournal.aau.edu.jo/>) بالمواصفات الفنية الآتية:

- أ. الهوامش: تكون الهوامش كما يأتي: العلوي (2) سم، السفلي (2.5) سم، الأيمن (3.5) سم، الأيسر (2.5) سم.
 - ب. العنوان: يكتب عنوان البحث بخط Time New Roman وبحجم (16) Bold، ويجب أن يكون العنوان دقيقاً ومعبّراً عن محتوى البحث.
 - ج. حجم الخط: Time New Roman (12 pt) للنصوص العربية، و Time New Roman (10 pt) للنصوص الإنجليزية، وتكون العناوين الرئيسة Bold.
 - د. الملخصات: يرفق مع البحث ملخصان باللغتين العربية والإنجليزية، وبما لا يزيد على (200) كلمة لكل منهما، كما ويرفق مع البحث ما لا يزيد عن (6) كلمات مفتاحية دالة خاصة به، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية.
 - هـ. عدد الصفحات: يجب ألا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم والملاحق على (20) صفحة، وألا يتجاوز عدد الكلمات (8000) كلمة، كما يجب أن يحتوي البحث على اسم الباحث ورتبته العلمية (إن وجدت) وعنوانه البريدي والإلكتروني، واسم جهة العمل التي يعمل بها.
 - و. يدفع الباحث (5) دنانير عن كل صفحة زيادة بعد قبول البحث بحد أقصى (5) صفحات.
 - ز. التوثيق: تعتمد المجلة للنشر العلمي نظام (APA) الإصدار الأحدث:
- إذا كان المرجع بحثاً في دورية: يتم التوثيق كما يأتي: اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة (سنة النشر)، "عنوان البحث"، اسم الدورية (خط مائل)، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات.
 - إذا كان المرجع كتاباً: اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة، (سنة النشر)، عنوان الكتاب (بخط مائل)، اسم الناشر.

- إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه: يتم التوثيق كما يأتي: اسم صاحب الرسالة أو الأطروحة بدءًا باسم العائلة (سنة النشر)، "عنوان الرسالة"، يذكر رسالة ماجستير أو دكتوراه (بخط مائل)، اسم الجامعة، السنة.
- إذا كان المرجع نشرة أو إحصائية صادرة عن جهة رسمية: يتم التوثيق كما يأتي: يكتب اسم الجهة (السنة)، عنوان التقرير (بخط مائل)، المدينة، أرقام الصفحات.
- وقائع المؤتمر: يتم التوثيق كما يأتي: اسم الباحث (الباحثين) بدءًا باسم العائلة، عنوان البحث (بخط مائل)، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

ح. الأشكال والرسوم والجداول:

- يراعى أن تكون الأشكال والرسوم التوضيحية والصور الفوتوغرافية والخرائط واضحة المعالم والأسماء.
- ترقيم صفحات البحث بما فيه صفحات الرسوم والملاحق والجداول والهوامش أرقامًا متسلسلة من أول البحث إلى آخر البحث.
- تكون عناوين الأشكال أسفل الشكل والجداول أعلى الجدول بلون غامق Bold.
- ط. التعهد: يرسل الباحث مع البحث عند تقديمه للمجلة تعهدًا موجهًا إلى رئيس التحرير وفقًا لنموذج التعهد لأغراض النشر رقم (F121) يذكر فيه: عنوان البحث، ورغبته في نشره بالمجلة، وأن لا يرسله إلى جهة أخرى من أجل النشر، وأن يذكر فيه عنوانه البريدي كاملاً والبريد الإلكتروني وأي وسيلة اتصال أخرى يراها مناسبة، ويذكر تاريخ إرساله، واسمه الثلاثي مع توقيعه المعتمد.
- يعطى الباحث نسخة مسئلة من البحث ورقياً.
- يمكن الحصول على نسخة إلكترونية من عدد المجلة من الموقع الإلكتروني للعمادة، كما ويمكن الحصول على نسخة ورقية من عدد المجلة من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا مقابل (15) خمسة عشر ديناراً.
- الاشتراك السنوي للأفراد: (10) عشرة دنانير، وللمؤسسات: (20) عشرين ديناراً من داخل الأردن، و(50) خمسين دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها من خارج الأردن.
- تخضع الأبحاث المقدمة للمجلة لرسوم قدرها (100) مائة ديناراً أو ما يعادلها لغايات التحكيم تدفع إلى الحساب الآتي:

Account No.: 0110/026002/9/500

Bank Name: ISLAMIC Arab Bank البنك العربي الإسلامي الدولي

The name of the beneficiary: Amman Arab University

Swift Code: ARABJOAX110

IBAN: JO68 IIBA 1190 0000 0119 0000 0175 00

ملاحظة: "لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة دون الحصول على موافقة مسبقة من رئيس هيئة التحرير، وما يرد فيها يعبر عن آراء أصحابه، ولا يعكس آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة عمان العربية".

ترسل البحوث على العنوان التالي:
رئيس تحرير جامعة عمان العربية للبحوث
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
جامعة عمان العربية
عمان - الأردن

هاتف 4791400 - 06 - 00962 فرعي 402
البريد الإلكتروني: aa-journal@aa.edu.jo
الموقع الإلكتروني للمجلة: <https://aa-journal.aa.edu.jo>

محتويات العدد

المجلد (8)، العدد (1)، 2023م

الرقم	المحتوى	رقم الصفحة
1	أثر التطبيقات التكنولوجية على تنمية التفكير الإبداعي والنمو المعرفي لدى الطلبة في الصف العاشر الاساسي من وجهة نظر المعلمين خلود محمود الزبيدي	9
2	واقع المرأة وعلاقته بالأسرة وتحديات المستقبل د. بيان فخري عيسى عبد الله	
3	درجة التزام مديري المدارس ومديراتها بأخلاقيات القيادة من وجهة نظرهم في الأردن د. سعد سالم الرويضان	54
4	معوّقات استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تدريس مهارات القراءة من وجهة نظر معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في قسبة السلط د. سهام عمر عبدالله الرحيل	80
5	درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن لأسس فلسفة التربية للمناهج، الفكرية والوطنية والقومية والانسانية والاجتماعية د. شادي نايف العلادين	103
6	درجة ممارسة سلوك الأمن السيبراني بين افراد المجتمع السعودي، وعلاقته ببعض المتغيرات د. عبد الرحمن بن فهد المطرف	128
7	درجة توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المهارات الحياتية "دراسة وصفية". د. محمد خليل محمد الرماضين، د. عادل بن منسي العنزي	154
8	علاقة الذكاء الوجداني بالسلوك الانسحابي لدى طلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة "فيروس كورونا المستجد" د. محمد نواف عبدالله البلوي	169
9	أصول الرؤية الإسلامية لقضايا المرأة من منظور مقاصدي.. د. مريم بنت سعيد بن حمد العزيرة	196
10	أثر الحوافز على الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين بجامعة حائل د. نزار محمد يوسف الزعبي، أ. سلطان بن مخضر بن دخنان العايشي	235
11	فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة الزرقاء د. عمر سلامة البرصان	258
12	واقع جهود منظمات حقوق الإنسان في الحد من ظاهرة عمالة الأطفال وحفظ حقوق الأطفال العاملين د. فوزيه محمد القضيبى	273
13	فاعلية برنامج تعليمي مستند لنظرية جولمان للذكاء الانفعالي في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية للأطفال الناطقين ذوي اضطراب طيف التوحد بالأردن ديانا عمر محمد ابزاح، أ.د. ابراهيم عبدالله الزريقات	297
14	اهتمامات المشرفين التربويين في زياراتهم الإشرافية للمعلمين في لواء ناعور ديانا كوكش	317

الرقم	المحتوى	رقم الصفحة
15	درجة توافر المهارات الحياتية المتضمنة في كتب الثقافة المالية لصفوف المرحلة الأساسية في الأردن ربا ابراهيم حمد الفراهيد	331
16	أثر استخدام الألعاب التعليمية في رفع مستوى الرفاه النفسي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي بعد جائحة كورونا رتيبة عبد الرحيم أحمد سناجرة	349
17	أثر استراتيجيات التعليم المعكوس في تحصيل طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة الرياضيات ودافعتهم نحو التعلم في محافظة الكرك رجاء محمد المعاينة	371
18	فاعلية الكفاية الاجتماعية والمهارات الاجتماعية التكيفية التي تميز بين فئات الإعاقات المختلفة في المدارس الدامجة في الأردن روزان بكر خليل دباس، أ. د. جميل الصمادي	385
19	درجة استخدام معلمي الرياضيات لاستراتيجيات التعليم المتمازج في تدريس مبحث الرياضيات لطلاب المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم الطفيلة ساجدة حمد عطية القيسي	406
20	مستوى كفايات المعلمين وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مديرية تربية لواء الجامعة من وجهة نظر الطلبة سحر عبد الكريم فياض	420

درجة توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المهارات الحياتية "دراسة وصفية".

د. محمد خليل محمد الرماضين

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

تاريخ الاستلام: 2022/09/15

د. عادل بن منسي العنزي

الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

تاريخ القبول: 2023/04/08

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى بيان مدى توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المهارات الحياتية المتعلمين، وتحددت عينة البحث من (40) معلماً، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد صنف الباحثان المهارات الحياتية إلى ثلاث مهارات فرعية: مهارات التواصل مع الآخرين، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات التفكير العليا، وتوصلت نتيجة البحث إلى أن النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمهارات التواصل مع الآخرين ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات التفكير العليا حازت على اتجاه متوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط درجات درجة توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المهارات الحياتية تعزى للمتخصصين، والذين يدرسون في الجامعات.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مهارات التواصل مع الآخرين، مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، مهارات التفكير العليا.

Demonstrate the extent of using life skills by Arabic language teachers for non-native speakers- Descriptive analytical study.

Abstract:

The aim of this research is to show the extent to which teachers of Arabic language to speakers of other languages use life skills among learners. The sample of the research was identified from (40) teachers. The researcher used the descriptive analytical approach. Problems and decision-making, and higher-order thinking skills, and the result of the research concluded that the percentages and arithmetic averages of communication skills with others, problem-solving skills and decision-making had an average trend.

The results also indicated that there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the average estimates of the study sample for the degree of availability of the life skills of Arabic-speaking teachers of other languages among learners of Arabic-speaking in other languages attributable to specialists who teach in universities.

key words: Life skills, The teachers for non- native speakers, Interpersonal communication skills, Problem-solving and decision-making skills, Decision-making skills increased.

تمهيد:

الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع بيئته المحيطة به التي ينتمي إليها، فيعتمد عليها في إشباع حاجاته ومتطلباته ورغباته، فهو يتفاعل مع أعضاء الجماعة فيؤثر ويتأثر، فعلاقته مع المجتمع تعتمد على الأخذ والعطاء، فهي علاقة تبادلية يتأثر بطبائعها ويفهم ثقافتها، ويسهم في تقديم أفكار من علم، وأدب وصناعة وغيرها. (محاميد، 2003: 21)

واللغة وسيلة اجتماعية مهمة وركيزة من ركائز التواصل البشري، وطريقة سريعة لتحقيق حاجات ورغبات الفرد، وتحقيق ذلك التواصل يعتمد على مدى تحقق عناصر التواصل: المستقبل، والمرسل، والبيئة، والشفيرة اللغوية المستعملة، والمحيط الذي يحدث فيه التواصل، وموضوع التواصل، وشكله. (الراجحي، 1995: 26)

وتأتي المهارات الحياتية لتوصل المتعلم إلى هدفه وتمكنه من التواصل اللغوي مع مجتمع اللغة فهو بذلك يحقق بغيته الأساسية من التعلم ويلبي حاجاته ورغباته التعليمية. ويهدف هذا البحث عن واقع توظيف المعلمين المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

مشكلة البحث وسؤاله:

الهدف الأسمى للمتعلّم هو قدرته على التواصل بشكل فعّال مع البيئة اللغوية، وذلك بعد أن يتهيأ تعليمياً، فتكون الحجرة الصفية بيئة مصغرة له والتي من خلالها يطبق ما وظيفه في الصف الدراسي.

ويأتي هذا البحث استجابة لحاجات المتعلم ورؤيته من تعلم اللغة العربية، والتي تتطلب توفير طرائق وإستراتيجيات توظف المهارات الحياتية فيكون المعلم مدرّكاً لها ملماً بها، فهذا البحث يهدف إلى مدى استخدام معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بها.

وتكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما مدى توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات عينة الدارسة لدرجة مدى توافر استخدام معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تعزى للتخصص ومكان التدريس؟

مصطلحات البحث:

المهارات الحياتية: تعرف إجرائياً بأنها: القدرة على التواصل وحل المشكلات والتفكير في ظل تعليم اللغة العربية حتى يكون مهياً للبيئة الحقيقية فيحقق هدفه التعليمي.

معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها: هو العنصر الأساسي من عناصر العملية التعليمية الذي يكون حلقة وصل بين متعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها والمنهج الدراسي، فيقوم بالتدريس والتوجيه بعد أن يكتسب الكفايات اللغوية والثقافية والتربوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعريف المهارات الحياتية:

تعرف المهارات الحياتية بأنها: " مجموعة من السلوكات التي تعتمد على معارف ومعلومات ومهارات حركية واتجاهات، وقيم، يحتاج كل فرد إلى اتقانها وفقاً لعمره وطبيعته مجتمعه وموقفه في هذا المجتمع ليتفاعل بإيجابية وموضوعية مع متغيرات العصر سواء أكانت معلومات أو مواقف أو مشكلات". (علي، 2009: 26)

ويعرفها اللقاني، والجمال بأنها: "تلك الأنشطة والسلوكيات التي يقوم بها الفرد في كل يوم، وبعض هذه الأنشطة قد تكون عقلية أو مهارية أو اجتماعية من خلال العمل وممارسته الحياة اليومية في الأسرة والتفاعل مع الرفاق والجيران والأقارب وغيرهم" (اللقاني و الجمال، 1995: 14)

ويعرفها أبو حجر: "هي تلك المهارات المستمرة باستمرار الحياة وتسهم بشكل فاعل بإكساب الفرد مجموعة من المهارات الأساسية التي تمكنه من التفاعل والتعامل مع صعوبات البيئة المحيطة وتعزيز الايجابيات بما يكفل له القدرة على التفكير الإبداعي واتخاذ القرار وحل المشكلات وامتلاك المهارات وإتقانها وتمكين الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر" (أبو حجر، 2011: 410)

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نخرج منها بالمفاهيم التالية:

1. تشمل المهارات الحياتية المهارات المعرفية، والوجدانية، والمهارية.
2. تشمل المهارات الحياتية مهارات التواصل الفعال وتعتمد بشكل أساسي على المهارات اللغوية والتي تجعل الفرد قادراً على التواصل مع المجتمع.

3. تتضمن المهارات الحياتية مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

ويلاحظ أن هناك علاقة تكاملية بين المهارات اللغوية والمهارات الحياتية، فالمهارات اللغوية هي الطريق الذي يكتسب المتعلم منها مهاراته الحياتية؛ ليكون قادراً على الاتصال الناجح بين أفراد المجتمع، وهذا ما أشار إليه (طعيمة، 2004: 165) عندما تطرق إلى أن مفهوم الكفاءة الاتصالية هو شمول كافة العلاقة بين اللغة والثقافة، وبين اللغة والمجتمع، فالإتصال الحقيقي هو الذي يحدث في السياقات والمواقف الاجتماعية المتنوعة، فكل موقف وسياق خلفية خاصة بها تختلف عن الأخرى، كما أن اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال لا تقتصر على المحاكاة والتذكرة فقط، بل يجب أن تتضمن عمليات عقلية يدرك فيها المتعلم الناطق بغير العربية خصائص التراكيب اللغوية التي يستعملها في السياق الاجتماعي.

يمكن تعريف المهارات الحياتية لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بأنها: مجموعة من القدرات العقلية والمهارية التي يتعلمها متعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأجل التواصل اللغوي مع أفراد مجتمع اللغة والتعرف على ثقافتها في سياقاتها المتنوعة، والتي من خلالها يتعرف على المشكلات التي يواجهها ويتخذ القرار المناسب لها.

أهمية المهارات الحياتية:

للمهارات الحياتية أثر بَيِّن عند المتعلم، حيث تمكن تلك المهارات من تحقق هدف الدافعية والرغبة التي من أجلها يتعلم العربية، وذلك نتيجة ما تعكسه المهارات الحياتية على أرض الواقع فتهيئ له الفرصة في الانخراط مع مجتمع اللغة العربية فيتعرف على ثقافتها ويتواصل مع متكلميها فيشعر المتعلم أنه قد حقق هدفه التعليمي ليكون فرداً فعالاً في مجتمع اللغة الثانية.

ويتفق التربويون أن هناك اتفاق عام حول الخاصية الوظيفية للمهارات، أي الفائدة العملية التي تعود على المتعلم بعد اكتسابها، ويعني ذلك أنه لا ينبغي النظر إلى المهارات كغاية في حد ذاتها بل إنها وسائل لتحقيق غايات أبعد لدى المتعلمين، أو وسائط للتعلم في المواقف الجديدة المشابهة. (زيود، 2016: 115)

ويشير (الشرفات، 2009: 4) إلى أن أهمية المهارات الحياتية:

- تساعد المتعلم على مواجهة الحياة المختلفة، وتمكنه على التغلب على المشكلات التي تواجهه.

- للمهارات الحياتية أثر في نفس المتعلم وذلك كونها كثيرة ومتنوعة، فيحتاجها المتعلم في مواقف متنوعة فامتلاك هذه المهارات هو السبيل لسعادته وتقبل الآخرين، وكذلك حب الآخرين له وتقديرهم لهم.
- اندماج المتعلم في بيئة اللغة ونجاحه في ذلك يتوقف غالباً على ما يمتلكه المتعلم من مهارات وخبرات حياتية.
- تساعد المتعلم على زيادة دافعيته نحو التعلم.
- تساعد المتعلم على التعرف على ذواتهم واكتشاف علاقاتهم مع الآخرين.

تصنيف المهارات الحياتية:

هناك عدة تصنيفات للمهارات الحياتية التي أجراها مجموعة من الباحثين، ومن هذه التصنيفات تصنيف (ساس وآخرون 1987) حيث صنف المهارات الحياتية إلى أربع مهارات: مهارات تقدير الذات، ومهارات التعامل مع الآخرين، ومهارات الوظيفية، ومهارات اتخاذ القرار (حمادة، 2012: 267) وصنفت (سعيد، 2003) المهارات الحياتية إلى مهارات تواصل اجتماعي، ومهارات كتابة تعبيرية، في حين صنفت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2003) المهارات الحياتية إلى: مهارات وعي الذات والتعاطف، ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، ومهارات الاتصال والعلاقة بين الأشخاص، ومهارات التفكير الإبداعي والتفكير النقدي، ومهارات التعامل مع العواطف والتعامل مع الضغوط.. وقد راعى الباحثان ثلاثة معايير في المهارات الحياتية عند متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى:

- مناسبة المهارات الحياتية لخصائص المستوى العمري للمتعلمين الكبار.
- قابلية المهارات الحياتية للتدريس في الحجرة الصفية.
- مساهمتها بشكل مباشر في الاندماج بمجتمع اللغة الهدف.

المهارات الحياتية وتعليم اللغة:

يشير (ماريو، 1998: 40) إلى أنَّ اللغة تمتد إلى كل مجالات الحياة البشرية بدون استثناء أو تمييز، فالناس تتفاهم عن طريق أصوات كلامية ذات معنى مفهوم، وهذا يعني أن اللغة جامعة، بمعنى أنها توجه وتصاحب كل نشاط إنساني يشترك فيه اثنان على الأقل.

وللغة علاقة وثيقة بعلم الإنسان وعلم الاجتماع، باعتبارها نتاج علاقة اجتماعية، ووسيلة لنقل الثقافة التي تعتبر من وجهة نظر علم الإنسان مجموعة تقاليد الشعب وأوجه استعماله للغة، وبالنظر إلى وظيفة اللغة كتعبير عن الفكر، يمكن اعتبار اللغة جزءاً من علم النفس، كذلك تطرق اللغة كل أبواب النشاط الإنساني المشترك من عقيدة وحرب وسياسة وقانون وترفيه، كما أنها أداة للفكر الراقى، كالخطابة والشعر والفلسفة. (ماريو، 1998: 42)

فإذا ما أتيحت للمتعم "فرص جيدة للسمع والنقاش والجدل والحوار مع من يختلط بهم ويختلف إليهم ويسمع منهم فإن ذلك ستساعده على إنماء وتطوير حصيلة الناشئ اللغوية، وتوفر له البيئة الثقافية أو العلمية التي تشجعه على اكتساب المعرفة واكتساب اللغة، وممارستها بفعالية ونشاط وبشكل يكفل له تنميتها والارتقاء بمستواها كما يساعد على توسيع مداركه وآفاق وعيه". (المعتوق، 1996: 74)

إن توفير أنشطة لغوية ذات بعد تقويمي في مجالات الحياة سيسهم في تحقيق رغبات المتعلم وحاجاته، ومن أبرز تلك الأنشطة: المراسلات، والملخصات والبرقيات، والمذكرات، والتقارير، والمحاضرات، والتسجيلات، والمواظ، والتهنئة، والتعزية، والمواساة، والاستقبال، والتوديع. (شعبان، 2011: 18)

ويوضح أدورد سايبير بعد مؤتمر هانمو عن ضرورة توسيع جوهري للدراسات اللغوية حيث قال: يجب أن يكونوا معنيين أكثر بعدد المشكلات الأنثروبولوجية، والاجتماعية، والنفسية التي تجتاح حقل اللغة (ياكوبسون: 44)، فهو يرى ضرورة دراسة اللغات بتناول أبعادها الاجتماعية والنفسية ومدى تأثيرها على الفرد والجماعة.

ويؤكد (ديفيد 1972) إلى أن للمهارات الحياتية أثر كبير في تعلم اللغات الأجنبية، فيشير إلى أن الحجرة الدراسية لا توفر فرصة حقيقية للمتعلم بأن يمارس اللغة بشكل طبيعي مشابه للمواقف الحقيقية، ويرى ودسون أن من الحلول التي يمكن أن تسهم في تنمية الكفاية التواصلية هي إضافة بعض المواد الدراسية الأخرى مثل العلوم والجغرافيا، فهو يرى أن اهتمام المتعلمين سيكون بمحتوى المادة وليس اللغة المستخدمة مما يجعل المتعلم أكثر انغماسًا بالثقافة اللغوية.

وقيام "المتعلم بعمل شيء أو تأدية عمل عن طريق استخدام اللغة كالسؤال أو إبداء الرأي أو التعبير عن القصد، أو الموافقة، أو الرجاء، أو التمني وغير ذلك من الأغراض التي تستخدم اللغة لتحقيقها". (خرما و حجاج، 1998: 202) ويضيف جونسون نقلا عن ديفيد أن تعليم اللغات الأجنبية مقتصر على عدد محدد من الساعات التي لا تفي الغرض الأساسي للتعلم، فالمتعلم يحتاج إلى متطلبات خطابية يجب اكتسابها، ليكون قادراً على التواصل الاجتماعي، وخلق هذا يتأتى بتوفير أنشطة تنثير رغبات المتعلمين واهتماماتهم، بحيث ترتبط تلك الأنشطة بشكل أساسي بتعليم اللغة الأولى مثل (البطالة، ومشكلات الشباب، وتصفح الجرائد).

ويشير لنل Little wood 1981 إلى أن استخدام أنشطة إبداعية ناقدة التي تحتاج إلى حل، وهي أسلوب يجعل السلوك اللغوي لدى المتعلم ذات معنى حقيقي، وهذا يعني أن اللغة تسهل عملية التفكير، وتسمح له بأن يكون أكثر تعقيدا وكفاءة ودقة، وأنها بتركيبها الخاص تحدد مجرى التفكير ونوعه، وهذا يؤدي إلى أن يفكر مستخدمو اللغة بكفاءة أكثر أو أقل مما لو كانوا يستخدمون لغة أخرى. ويؤكد ديفيد أن توظيف تدريبات نشطة تعتمد على مهارات التفكير مثل المجموعات، والألعاب اللغوية، وتمثيل الأدوار تجعل الهدف التعليمي متحققاً لدى المتعلم. (يونس، 2009: 15)

وعلى ما سبق فإن المهارات الحياتية لها دور فعال في مساعدة متعلم اللغة العربية الناطق بلغات أخرى على الاندماج اللغوي، وعليه يمكن الخروج بعدة نقاط أساسية:

1. للمهارات الحياتية أثر واضح في مساعدة المتعلم في الاندماج اللغوي والتعايش مع مجتمع اللغة الهدف.
2. تُعد الإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغات من الطرق المهمة المساهمة في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلم.
3. وجوب إلمام معلم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بلغات أخرى بالمهارات الحياتية للطلاب، وطرق توظيفها.
4. تعد مهارات التفكير العليا، ومهارات حل المشكلات من المهارات الحياتية اللازمة للمتعلم.
5. توظيف أنشطة تعليمية للمتعلمين تتضمن مهارات حل للمشكلات، ومهارات تفكير عليا تساعده على التواصل مع مجتمع اللغة الهدف.

6. تُعد المهارات الحياتية جسراً يوصل المتعلم من الحجرة الدراسية إلى البيئة الحقيقية لمجتمع اللغة الهدف.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الحايك، 2015) إلى تعرف واقع تنمية المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من كتب مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية، وتوصلت الباحثة إلى أن محور مهارات التفكير العليا قد حظيت بالمرتبة الأولى بفارق كبير عن المهارات الأخرى، وأوصت الباحثة بإعادة النظر في بناء مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية، لاسيما ما يتعلق بمهارات الاتصال، والتواصل الاجتماعية، والمهارات النفسية، والانفعالية.

وأشارت دراسة (الجدي، 2012) التي هدفت إلى أثر توظيف بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية الحياتية لدى طلاب الصف الرابع في محافظة غزة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من 72 طالبة، وبعد تطبيق الاختبار لدى المجموعتين التجريبية والضابطة توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (صايمه، 2010) التي هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث المتوسط ومدى ممارسة التلاميذ لها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية، وتوصلت إلى المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج حازت على نسب متوسطة، في حين أوصت الباحثة إلى ضرورة إبراز المهارات الحياتية في منهاج اللغة العربية، وتوظيفها في الأنشطة والتقييم.

وهدفت دراسة الحديبي 2008م إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية (مهارات التواصل - الوعي الثقافي - مهارات التفكير) لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البرنامج التطبيقي.

وهدفت دراسة (Hamdona, 2007) إلى تحديد المهارات المتضمنة والواجب توافرها في محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي في فلسطين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبعد أن حلل المحتوى بعد تحديد المهارات الحياتية اللازمة للطلاب وهي: المهارات الشخصية والاجتماعية، ومهارات القيادة، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد، توصل الباحث إلى تدنٍ في نسب المهارات الحياتية في محتوى المنهج.

وهدفت دراسة (مسعود، 2002) التي هدفت إلى تحديد مدى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في الوحدة المختارة، وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية.

وأشارت (مازن، 2002) التي هدفت إلى اقتراح نموذج لنضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة شمول المنهج التعليمي لكافة المنظومات التي لها دور فعال في المنهج التعليمي، كما أوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً جيداً حتى يكون مراعيًا لأسس إعداد المنهج التعليمي في ظل الجودة الشاملة، وأوصت أيضاً إلى ضرورة إكساب المعلم المهارات الحياتية اللازمة له حتى يكون قادراً على مواكبة العصر في ظل التعليم.

وبعد عرض للدراسات السابقة يُلاحظ أنها اتجهت نحو اتجاهين في هدفها، فالأول هدفت إلى بيان مدى توافر المهارات الحياتية في المناهج الدراسية، وتوصلت جميعها إلى وجود قصور في ورود بعضها، فدراسة Hamdone أشارت إلى وجود تدنٍ في المهارات الحياتية في مقرر اللغة الإنجليزية، وتوصلت دراسة صايمه 2010 إلى أن نسبة المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية جاءت بنسب متوسطة، وقد أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في

ونحا الاتجاه الثاني إلى توظيف بعض إستراتيجيات التدريس لتنمية المهارات الحياتية، حيث اتفقت جميعها إلى أهميتها مع ضرورة تفعيلها في الحجرة الصفية من خلال طرح إستراتيجيات حديثة نشطة لتنمية المهارات الحياتية، وقد توصلت دراسة الحديبي 2008م، إلى فاعلية البرنامج القائم على المهارات الحياتية، وتوصلت دراسة مسعود 200م، إلى فاعلية

إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الحياتية، كما توصلت دراسة مازن 2002 التي أشار فيها إلى ضرورة إعداد المعلم إعداداً جيداً ليكون قادراً على توظيف المهارات الحياتية على المتعلمين. والملاحظ في الدراسات السابقة أنها تناولت المهارات الحياتية في المناهج الدراسية تحليلاً أو تصميمياً، بينما هذه الدراسة سنتناول توظيف المعلم أثناء تدريسه للغة بغض النظر عن المنهج المستخدم، وسوف يستفيد البحث من المهارات الحياتية التي تناولتها الدراسات السابقة مع مراعاة المهارة التي تتناسب مع طيبة تدريس اللغة. ويمكن إبراز أهم ما تفردت به هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى في الآتي:

- تناقش هذه الدراسة علاقة المهارات الحياتية بطرق تدريس اللغة العربية النشطة في الصف الدراسي.
- نوع التواصل اللغوي وأثره في توظيف المهارات الحياتية أثناء التدريس.

الفصل الثالث: إعداد أداة البحث:

الأداة التي استخدمت في البحث هي بطاقة ملاحظة لبيان مدى استخدام المعلمين المهارات الحياتية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

عينة البحث:

جدول (1) عينة البحث وفق التخصص ومكان التدريس

التخصص	العدد	المكان	العدد
متخصص	23	جامعة	28
غير متخصص	17	معهد مستقل	12
المجموع			40

تكون مجتمع البحث من معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة العربية السعودية، ومعهد أهلا بالغات بالأردن، وتكونت عينة عشوائية من 40 معلماً من مجتمع البحث

إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية:

تضمنت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد الاستبانة والمطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه، مع إيراد التعريفات الإجرائية التي وردت في البطاقة، وقد اشتملت في صورتها الأولية على ثلاثة محاور، وبعد عرض البطاقة في صورتها الأولية على المحكمين للاسترشاد برأيهم عند إعدادها في صورتها النهائية، ويهدف إجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونه من حيث ملائمة العبارات الفرعية للمحاور، والدقة العلمية للعبارات، والدقة اللغوية لها، كما طلب منهم إضافة ما يرونه مناسباً من عبارات لم ترد ببساطة الملاحظة.

إعداد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون اللغوية والعلمية والتنظيمية، أعد الباحثان البطاقة لبيان مدى استخدام المعلمون المهارات الحياتية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. والجدول التالي يوضح الشكل النهائي للبطاقة:

جدول (2) أبعاد البطاقة وعدد الفقرات الفرعية الموجودة بها

م	محاور البطاقة	المؤشرات
1	مهارات التواصل مع الآخرين	13
2	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	15
3	مهارات التفكير العليا	13
	المجموع	41

صدق الاتساق الداخلي للبطاقة:

تأكد الباحثان من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة الثلاث، وذلك باستخدام معادلة بيرسون للارتباط:

والجدول يوضح معاملات ارتباط عبارات كل محور من محاور الاستبانة مقارنة بمعامل الارتباط الكلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (3) معاملات ارتباط سيبير مان بين الاستبانة للقوائم الفرعية للمهارات الحياتية التي تقع فيها، وبين الدرجة الكلية

للمهارات

م	محاور الاستبانة	معامل الارتباط
1	مهارات التواصل مع الآخرين	*0.76
2	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	*0.84
3	مهارات التفكير العليا	*0.69

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، وذلك من خلال قيم معاملات الارتباط (بيرسون) لمحاور الاستبانة الثلاث فأعلى درجة ثبات يمثلها المحور الثاني، وأدنى درجة للمحاور هو المحور الثالث.

ثبات الاستبانة:

أحتسب ثبات الاستبانة وتبين أن معامل ثبات الاستبانة هي 0.78: وهذه درجة عالية الثبات مما يدل على أن الاستبانة صالحة للعينة التجريبية.

إجراء الملاحظة:

بعد اعتماد بطاقة الملاحظة واعتمدها بناء على الصدق والثبات سارت الملاحظة وفق الخطوات الآتية:

- وقعت العينة على مجموعة من معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعهد أهلا باللغات بمدينة عمان.
 - أخذت الموافقة الشفهية من المعلم الذي ستكون عليه الملاحظة.
 - التأكيد على العينة بأن الملاحظة ستكون سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث.
 - تطلب الدخول إلى حجرة الصف أكثر من مرة ليتأكد الملاحظ من استيفاء جميع المحاور المقصود ملاحظتها.
- وقد استخدم المقياس الرباعي للحكم على درجة ممارسة عينة البحث المهارات الحياتية كما هو موضح بالجدول أدناه:

جدول (4): مقياس ممارسة الاستخدام

القيمة	درجة ممارسة الدور	طول الفئة	
		إلى	من
4	كبيرة	4	3.25
3	متوسطة	3.24	2.50
2	ضعيفة	2.49	1.75
1	منعدمة	1.74	1

الفصل الرابع

يهدف هذا الفصل إلى الإجابة عن أسئلة البحث وفيما يلي بيان تلك الإجابات:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى توظيف معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟
أولاً/ مهارات التواصل مع الآخرين

الجدول التالي يجيب عن السؤال الأول الذي يتعلق بمهارات التواصل مع الآخرين، ومدى استخدام المعلم للمهارة.

جدول (5): متوسط درجات المعلمين في توظيف مهارات التواصل مع الآخرين

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أوفر أنشطة تساعد على ممارسة المهارات اللغوية في مجتمع اللغة.	3.00	0.64327	متوسطة
2	أراعي في الأنشطة التعليمية الأسس التربوية والاجتماعية للتواصل باللغة الهدف.	2.96	0.66868	متوسطة
3	استخدم أنشطة تعاونية تساعد على ممارسة اللغة.	3.10	0.75886	متوسطة
4	أسعى إلى تقديم أنشطة تساعد على تكوين علاقات إيجابية مع الدارسين.	2.66	0.88409	متوسطة
5	أنمي جانب الثقة لدى المتعلم عند تعلمه اللغة العربية.	2.73	0.58329	متوسطة
6	أسعى إلى توظيف أنشطة ذات موضوعات اجتماعية متنوعة لمجتمع اللغة الهدف.	2.00	0.80516	ضعيفة
7	أعطي الفرصة الكاملة للمتعلم بالتعريف عن النفس وعن الآخرين.	2.70	0.87691	متوسطة
8	أسعى إلى توفير أنشطة تساعد على الاندماج في مجتمع اللغة الهدف.	2.80	0.61026	متوسطة
9	أراعي المفردات والجمل الوظيفية عند التدريس.	3.17	0.74664	متوسطة
10	أبرز مفهوم التقاطع بين المجتمعات المختلفة.	2.67	0.54667	متوسطة
11	أنمي مهارات التواصل غير اللفظية.	2.76	0.62606	متوسطة
12	أتعامل بشكل فعال مع الطلاب متعددي الجنسيات.	2.90	0.66176	متوسطة
13	أنمي مهارات المتعلمين على العمل مع فرق مختلفة.	2.67	0.54667	متوسطة
المجموع		2.77		متوسطة

الجدول أعلاه يشير إلى أن النسب المئوية والمتوسطات للمحور الأول (مهارات التواصل مع الآخرين) حازت على اتجاه متوسط بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، حيث إن أعلى قيمة للمحاور هو المؤشر الثالث بمتوسط حسابي (3.15)، وقيمة أدنى متوسط حسابي هو المؤشر السادس بمتوسط بلغ (2.00) وهي درجة ممارسة ضعيفة، وهذا يعني أن درجة الممارسة في هذا المحور جاء متوسطاً مع وجود ضعف في المؤشر السادس الذي يشير إلى مدى أسعى إلى توظيف أنشطة ذات موضوعات اجتماعية متنوعة لمجتمع اللغة الهدف.

ثانياً/ مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار

الجدول التالي يجيب عن السؤال الثاني الخاص بمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومدى استخدام المعلم للمهارة.

جدول (6): متوسط درجات المعلمين في توظيف مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	يوجه الطلاب بالتريث قبل الإجابة أو إبداء الرأي	2.56	0.72793	متوسطة
2	يشير إلى أهمية تقبل النقد البناء.	2.76	0.77385	متوسطة
3	يعطي الحرية للمتعلم عند تعلمه اللغة.	2.56	0.62606	متوسطة
4	يوفر أنشطة منطقية تساعد المتعلم على المشاركة	2.33	0.63968	ضعيفة
5	يؤكد على مفهوم الرأي والرأي الآخر عند تعليم اللغة.	2.93	0.69149	متوسطة

متوسطة	0.74664	2.55	يبرز الأخلاق الحميدة لمجتمع اللغة وثقافتها.	6
متوسطة	0.80872	2.52	يشير إلى أهمية التسامح مع النفس والآخرين.	7
متوسطة	0.67891	2.56	يسعى إلى توفير أنشطة تساعد على ابتكار حلول للمشكلات التي يواجهها المتعلم.	8
متوسطة	0.62972	2.50	يتعرف إلى مشكلة المتعلم الدراسية بدقة.	9
متوسطة	0.69149	2.65	يساعد المتعلمين على البحث عن حلول للمشكلة التي يواجهها.	10
متوسطة	0.59596	2.53	يوفر أنشطة تقوم على تقويم للحلول وفق الاستنتاجات التي توصل إليها المتعلم.	11
متوسطة	0.67891	2.51	يساعد المتعلمين على اختيار الحلول المناسبة للمشكلة.	12
متوسطة	0.74971	2.66	يدرب المتعلمين على كيفية الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة.	13
ضعيفة	0.73030	2.46	يدرب المتعلمين على استخدام المعلومات بدقة وإبداع.	14
ضعيفة	0.67891	2.43	يساعد المتعلمين على التكيف مع التطورات الجديدة في المشاريع.	15
متوسطة	0.71197	2.81	يساعد المتعلمين على التكيف على طبيعة العمل على مشاريع تزداد تعقيدا بالتدرج.	16
متوسطة	0.77608	2.65	يستفيد من الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية. للناطقين بلغات أخرى.	17
ضعيفة	0.82001	2.49	يوفر المستوى المناسب من الحرية لكل طالب ليمارس التوجيه الذاتي والمبادرة.	18
متوسطة	0.58329	2.73	يخلق فرص للطلاب لممارسة التوجيه الذاتي والمبادرة.	19
متوسطة	2.58		المجموع العام للمحور	

الجدول أعلاه يشير إلى أن النسب المئوية والمتوسطات للمحور الثاني (مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار) حازت على اتجاه متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (2.73) حيث إن أعلى قيمة للمحاور المؤشر الخامس بمتوسط بلغ (2.93)، وقيمة أدنى متوسط هو المؤشر الرابع بمتوسط بلغ (2.33) بدرجة ممارسة ضعيفة، ويشير هذا إلى أن المحور تراوح بين المتوسط والضعيف في توظيف مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى المتعلمين في الحجرة الصفية.

ثالثاً/ مهارات التفكير العليا

الجدول التالي يجيب عن السؤال الثالث الخاص بمهارات التفكير العليا، ومدى استخدام المعلم للمهارة.

جدول (7): متوسط درجات المعلمين في توظيف مهارات التفكير العليا

الترتيب	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	يوفر أنشطة تعليمية تعتمد على التفكير المنطقي.	2.80	0.76112	متوسطة
2	يوفر أنشطة تعليمية تعتمد على الاستنتاج والتحليل.	3.00	0.74278	متوسطة
3	يوظف أنشطة إبداعية تولد أكبر عدد من الكلمات والجمل.	2.90	0.75880	متوسطة
4	يوظف أنشطة إبداعية تولد أكبر عدد من الأفكار.	2.90	0.66176	متوسطة
5	يوظف أنشطة تصنف المعلومات التي درسها المتعلم.	2.53	0.62881	متوسطة
6	يوظف أنشطة تساعد على تنمية مهارات التلخيص.	2.63	0.71840	متوسطة
7	يوظف أنشطة تساعد على تدعيم آراء المتعلم بحجج وأدلة.	2.40	0.56324	ضعيفة
8	ينمي مهارات التقويم لدى المتعلمين.	2.60	0.67466	متوسطة
9	ينمي مهارات التفسير لدى المتعلمين.	2.63	0.55605	متوسطة
10	ينمي مهارات المقارنة لدى المتعلمين.	2.63	0.76489	متوسطة
11	يطرح مشروعات تعلم هادفة.	2.70	0.65126	متوسطة
12	ينمي مهارات الإحساس بالمشكلة.	2.33	0.54667	ضعيفة

13	ينمي مهارات اختيار الحلول المناسبة.	2.56	0.56832	متوسطة
المتوسط العام للمحور		2.66	متوسطة	

الجدول أعلاه يشير إلى أن النسب المئوية والمتوسطات للمحور الثالث (مهارات التفكير العليا) حازت على اتجاه متوسط، حيث إن أعلى قيمة للمحاور هو المحور رقم (6) بمتوسط بلغ (3.00)، وقيمة أدنى متوسط هو المحور رقم (13) بمتوسط بلغ (2.33) وهذا يعني أن الاتجاه العام نحو الممارسة جاء متوسطاً وضعيفاً في مؤشرين وهما: " يمني مهارات الإحساس بالمشكلة"، و " يوظف أنشطة تساعد على تدعيم آراء المتعلم بحجج وأدلة".

ومن خلال الجداول السابقة فإن البحث خلّص إلى أنّ مهارات التواصل مع الآخرين، ومهارات التفكير العليا، موظفة - نوعاً ما- لكن لا ترقى بالمستوى المطلوب والمرجو منهم، ويفسر الباحثان ذلك أن المعلمين على دراية بالإستراتيجيات والطرق التربوية التي تشير إلى كيفية تطبيق المهارات الحياتية أثناء التدريس لكن الإشكالية تقع في التحضير الجيد للدرس إضافة إلى أنّ المناهج المستخدمة لا تعطي مساحة كافية للمعلمين في توظيف المهارات الحياتية لدى المتعلمين. ويلاحظ أيضاً أن درجة الاستخدام في مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار جاءت أقل من المحورين السابقين بمتوسط حسابي بلغ (2.66) وهي درجة متوسطة وقد تخللها بعض المؤشرات التي حازت على درجة استخدام ضعيفة وهي:

1- يدرّب المتعلمين على استخدام المعلومات بدقة وإبداع.

2- يساعد المتعلمين على التكيف مع التطورات الجديدة في المشاريع.

3- يوفر المستوى المناسب من الحرية لكل طالب ليمارس التوجيه الذاتي والمبادرة.

ويرى الباحثان أن جمود المنهج المستخدم في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أدى إلى ضعف توظيف المهارات الحياتية بفروعها الثلاثة، وتشير النتائج أيضاً إلى أنّ نسبة التواصل اللغوي في الحجرة الدراسية كانت في اتجاه واحد من المعلم إلى المتعلمين، وقد لوحظ أن تواصل المتعلمين وممارستهم اللغة سواء مع المعلمين أو مع المتعلمين لم تكن بالمستوى المطلوب ويعزو البحث أسباب ذلك وهو الكثافة العددية للمتعلمين في الفصول الدراسية الذي يعيق توظيف استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على المتعلم في عملية التدريس.

ويلاحظ أيضاً أن هناك بعض التفاوت في المستوى اللغوي في الصف الدراسي، إضافة إلى التنوع الثقافي الكبير داخل الصف الذي يؤدي في كثير من الأوقات إلى إعاقة التواصل فيما بينهم.

وهذه الأسباب ترجع أيضاً إلى عدم إبراز أهمية المهارات الحياتية في مناهج تعليم اللغة العربية بشكل واضح، وهذا ما عكس على توظيفها على المتعلمين، وإلى وجود غموض واضح حول مفهوم مهارات التفكير الناقد، وسبل توظيفها في الحجرة الصفية، بالإضافة أيضاً إلى قلة تناول البحوث والدراسات العلاقة بين التفكير واللغة في تعليم العربية للطلاب الناطقين بلغات أخرى.

وبشكل عام فإن المعلمين بحاجة إلى التدريب على كفايات تدريس اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بلغات أخرى وهي الكفايات اللغوية والثقافية والتربوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط تقديرات عينة الدارسة لدرجة مدى توافر استخدام معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى تعزى للتخصص ومكان التدريس؟

للإجابة عن السؤال السابق تم استخدام عدد من الاختبارات الإحصائية (اختبار تحليل التباين لمتغيرات الدراسة المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول التالية:

- أولاً: سنوات التخصص:

للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمتغير عدد سنوات الخدمة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ف)، ويبين الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ف) حسب متغير التخصص

م	المهارة	عدد سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
1	التواصل مع الآخرين	متخصص	18	3.047	0.39058	11.869	0.002	دالة
		غير متخصص	12	2.53	0.41678			
2	حل المشكلات واتخاذ القرار	متخصص	18	2.95	0.45650	7.983	0.03	دالة
		غير متخصص	12	2.19	0.4249			
3	التفكير العليا	متخصص	18	2.83	0.43425	6.581	0.04	دالة
		غير متخصص	12	2.10	0.48220			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير التخصص في جميع المحاور الثلاثة، حيث تراوحت المحاور بين 0.02، و0.04، ويفسر الباحثان أن التخصص له التأثير الواضح في إدراك المعلم أهمية توظيف المهارات الحياتية مستنداً على احتياجات المتعلمين الأساسية ومعالجتها بالطرق التربوية التي تحقق القدرة على تحقيق الهدف الرئيس من المهارات الحياتية، ولأن المهارات الحياتية ترتبط بالممارسة اللغوية في الحياة الحقيقية فإن المتخصص على دراية محدودة، في حين أن غير المتخصص لا يرى فرقاً حقيقياً بين تعليم العربية لأبنائها ولغير أبنائها.

ثانياً: مكان التدريس:

للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمتغير عدد سنوات الخدمة تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ف)، ويبين الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ف) حسب متغير التخصص

م	المهارة	المكان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
1	التواصل مع الآخرين	جامعة	21	3.00	.395170	12.106	0.02	دالة
		معهد مستقل	9	2.25	.411460			
2	حل المشكلات واتخاذ القرار	جامعة	21	2.81	0.45051	7.284	0.03	دالة
		معهد مستقل	9	2.33	0.44426			
3	التفكير العليا	جامعة	21	2.79	0.4534	6.052	0.04	دالة
		معهد مستقل	9	2.15	0.46650			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المكان في المحاور الثلاثة، حيث تراوحت المحاور بين 0.02، و0.04، ويفسر الباحثان ذلك أن مكان التدريس له تأثير الواضح في إدارة العملية التربوية وانعكاسها في التدريس، وقد بينت النتيجة أن الإدارة الجامعية أكثر كفاءة في إبراز أهمية توظيف المهارات الحياتية لدى الطلبة أثناء عملية التدريس ومعالجة ذلك بالطرق المناسبة التي تلبي احتياجات

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات:

- التأكيد على أهمية المهارات الحياتية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال إقامة دروات وورش عمل عن الإستراتيجيات والطرائق المناسبة لتوظيف المهارات الحياتية.
- جعل الحجرة الصفية بيئة محاكية للواقع الخارجي لمجتمع اللغة.
- طرح موضوعات اجتماعية حقيقية تتلاءم مع طبيعة المجتمع الخارجي.
- إبراز دور مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار في تنمية المهارات الحياتية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- تدريب المعلمين على طرق التعامل مع المتعلمين بناء على خلفياتهم الثقافية والاجتماعية.

ثانياً: المقترحات:

- إجراء دراسات مسحية تقييمية لمناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمعرفة مدى توظيف المهارات الحياتية.
- توظيف إستراتيجيات نشطة لتنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين الناطقين بلغات أخرى.

المصادر والمراجع:

- أبو حجر، فايز محمد فارس. (2011). دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية، عمان: المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص. المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة، آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص، (صفحة 410). عمان.
- أثر التدريب في توجهات المتدربين على المهارات الحياتية. (2003). فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي.
- باي، ماريو. (1998). أسس علم اللغة (المجلد 8). (أحمد مختار عمر، المترجمون) القاهرة: عالم الكتاب.
- الجدى، مروة. (2012). أثر توظيف بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.
- الحابك، آمنة خالد. (2015). واقع تنمية المهارات الحياتية دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
- الحديدي، علي عبدالمحسن. (2008). فاعلية برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية كلغة اجنبية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للناطقين بلغات أخرى. رسالة دكتوراه غير منشورة. أسبوط: جامعة أسبوط - كلية التربية - مناهج وطرق التدريس.
- حمادة، سلوى علي. (2012). المهارات الحياتية لطفل الصف الأول الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة (130)، الصفحات 258-268.
- خرما، نايف، وحجاج علي. (1998). اللغات الأجنبية تعلمها وتعليمها. الكويت: عالم المعرفة.
- الراجحي، عبده. (1995). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- رومان، ياكوبسون. (بلا تاريخ). الاتجاهات الأساسية في علم اللغة. (علي جاسم صالح، و حسن ناظم، المترجمون) الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- زيود، زينب. (2016). المهارات الحياتية اللازم إكسابها للمتعلمين في مرحلتي التعليم ما قبل الجامعي في سورية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس (3)، الصفحات 102-142.
- سعيد، هبة الله. (2003). تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء المهارات الحياتية. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.
- الشرفات، مقبل سالم. (2009). مدى احتواء كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا على المهارات الحياتية. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة آل البيت.
- شعبان، زكريا. (2011). اللغة والوظيفة والاتصال. عالم الكتب الحديث.

abstract

The current research aimed to nature of the relationship between the research variables, the emotional intelligence skills and the withdrawal behavior of secondary school students, and to achieve this goal, the emotional intelligence scale prepared by Hosni Al-Najjar was used to measure the level of emotional intelligence among the research sample, as well as the behavioral scale. Withdrawal prepared by Tahani Munib to measure withdrawal behavior from the student's point of view and from the teacher's point of view. The 2-end semester of the academic year 2021/2022 AD, and after conducting the appropriate statistical treatments of averages, standard deviations and correlation coefficient, the results showed a positive, statistically significant relationship between emotional intelligence skills and withdrawal behavior among the research sample, and the study recommended the need to pay attention to emotional intelligence among secondary school students. Through teaching a course on emotional intelligence or by taking care of their mental health and providing the necessary training programs for Deal with the repercussions of the Corona pandemic and the integration of students in the educational and social environment.

Keywords: emotional intelligence, withdrawal behavior , secondary school students, Coved 19

مقدمة الدراسة:

تعتبر الفئة العمرية من طلاب المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها الفرد باعتبارها مرحلة فاصلة بين المراهقة والرشد، حيث تتطلب هذه المرحلة وعياً كافياً من الطالب تساعده في اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والصحية وبالتالي تصبح لديه القدرة على تجاوز الصعوبات وتحقيق الانجازات من خلال وعيه بقدراته وامكانياته.

كثير من الدراسات والتخصصات تهتم بهذه الفئة نظراً لما لها من أهمية في الحياة المجتمعية وكذلك النظرة المستقبلية، ومن هذه التخصصات العلوم النفسية والتربوية فما نراه اليوم من تقدم وتطور في شتي مجالات الحياة نجد في المقابل هناك تحديات وصعوبات نتيجة هذا التطور والتقدم ومن هذه التحديات ظهور أمراض وفيرسات اثرت بشكل سلبي على مختلف شرائح المجتمع ومنهم طلاب المرحلة الثانوية. وحتى نواجه هذا الاثر وهذا التحدي لابد أن يكتسب الطالب المهارات اللازمة والتي يستطيع من خلالها أن يتكيف مع المراحل التعليمية ويتفاعل مع ظروفه الشخصية والاجتماعية، وتأتي هذه المهارات من خلال التعرف على أنواع الذكاء وبالتحديد الذكاء الوجداني.

استحوذ مفهوم الذكاء الوجداني على اهتمام بالغ في العقود الثلاثة الأخيرة ويعتبر (ماير وسالوفي) من أوائل الذين أشاروا إلى هذا المفهوم حيث اعتبروه نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي وهو عبارة عن مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من مراقبة مشاعر انفعالات الذات والآخرين والتعبير عن تلك المشاعر والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير والتنظيم. (Mayer, Salovey, P, 1990)

ويعتبر الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبياً لذلك نجد أن المصطلح الأجنبي لهذا المفهوم والذي يشير إلى (Emotional Intelligence) وله أيضاً عدة مسميات منها الذكاء العاطفي، الذكاء الوجداني، الذكاء الشخصي، الذكاء الانفعالي، ذكاء المشاعر، وبحسب رأي كثير من الباحثين أن الذكاء الوجداني هو أهم وأشمل من غيره من المفاهيم الأخرى. (حسين، 2006)

تأتي أهمية الذكاء الوجداني في أن الأفراد الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم مقارنة بأولئك الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة أقل دقة، وللذكاء الوجداني تأثير قوي على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به والتعامل مع ضغوطها وهذا ما أشار إليه (بار - أون) و (جولمان) من أهمية الذكاء الوجداني في النجاح بالحياة والسعادة. (الخضر، 2009)

أوضح (جولمان) من خلال دراسته أن الفرد يمتلك دماغين الأول انفعالي عاطفي والثاني منطقي عقلاني، حيث يتحكم الأول بالعمليات المنطقية والمعرفية والثاني بالعمليات العاطفية والوجدانية كالمشاعر والتخيل، وهما طبعاً يسيران في نفس الاتجاه أي أنهما يتصفان بالتناسق والتوازن، وهو الأمر الذي يتفق مع تعريف صحيفة (وول ستريت جورنال) حول مفهوم الذكاء الوجداني بأنه استعداد عقلي يستلزم وجود القدرة على اعمال الفكر واستباق الأمور وحل المشكلات والتفكير المجرد وفهم الافكار المعقدة والتعلم السريع والاستفادة من التجارب وغيرها من الأمور (كردي، 2007).

وفي ظل ظروف - جائحة كورونا (Covide - 19) وتأثيرها السلبي على الطلاب فهم بحاجة إلى قدرات عقلية حيوية تتصف بالمرونة والقدرة على حل المشكلات ومقاومة الضغوطات والأزمات النفسية والجسدية عن طريق التحصين النفسي وطريقة إدراك وتفكير الطالب للأحداث وضبط الانفعالات والتحكم بها والقدرة على التكيف والتأقلم مع الاحداث الناتجة عن هذه الجائحة وهو ما يشير له الباحث في هذه الدراسة من دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك الانسحابي لدى هذه الفئة من الطلاب (الثانوية العامة) أثناء انتشار هذه الجائحة.